

الشمس

المحرم ١٣٦٠

المجلة

مجلة تقدم الأدب والثقافة والعلم

لتنشئها ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القدوس الأنصاري

قصة الافتراء : في المملكة العربية السعودية (٣) ريلات عربية وفي
الخارج (٧) ريلات تعريبية. والطلبة في الداخل (٢-٣) ريال عربي. الأجزاء المنقودة
في الطريق لا تعد الإدارة بتعويض المبتكرين فيها ولكنها تحرم على المبتكر
المطالبات لا قبل للنشر في النهر إلا إذا كانت له خاصة ولا تمناد لأصحابها
نشرت أم لم تنشر.

الاملاكات يتفق بعأنها مع الادارة
العنوان - ادارة مجلة النهر بالمدينة المنورة (المجلد)



المنهج

مجلة نقد الأدب والفن والعلوم

فبراير ١٩٤١

المحرم ١٣٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين النقد الصحيح والتشجيع الزائف

من الناس من يظن ان كل تشجيع ادبي هو مفيد يأتي بالغرض الذليل . ومنهم من يخال ان كل تقاد ادبي هو هدام يوصل الى الهوة السحيقة والفشل المرهوب . وانا ارى ان من التشجيع ما يغري بالفور، ويشبع في الانفس التواني بدء الطموح الصحيح والعمل الرجيع ، وذلك بأن تغني برود التشجيع التضخاضة على مبتدئ لم يستحق بعد هذه الدرجة فانك بذلك مرفان ما تركه كالمهن المنفوش مجلياً بمظمة زائفة واقتنان مصطنع كما ارى ان من النقد ما يغري بملوك الطرق القويم ، والسير في العمل المجدي . وهذا النقد هو النقد الصحيح الخالي من ادراك التعرض للشخصيات وآفات القول الترب والمناطق المهيئ .

﴿ البقية على الصفحة العاشرة ﴾

في الادب الخفيف

تحية صحفي مصري لزعملاء العرب

بقلم الدكتور إمام شافعي أبو شنب

وأنا في طريقى إلى « مكتب تحرير أم القري الغراء » لزيارة الزملاء الكرام حاملًا إليهم تحية زملائهم في مصر ، حدثتني تقسى بأني ملاق زملاء ناشئين إذا دخلت معهم في حوار أو نقاش في أي من الموضوعات العلمية فستكون الغلبة لي ، في ذلك الحوار المنتظر ، والنقاش المرتقب .

بهذا كانت تقسى تحدثني ، وعلى هذا ارتقيت درجة الدار ، بملائي الاعتداد بالنفس ، منتفخ الجسم كما تنتفخ الديكة عند انزائها للمصارعة !

ولقد مادمت له أن عصاي ، هي الأخرى ، تحدث على درجات السلم صوتًا غير مألوف لي من قبل ، كأنها قد اقتنعت كبراً ، والعياذ بالله ، وكأنها تريد أن تتبارى مع عصي أهل الأدب بالحجاز ! ... قلت لنفسي : وماله عصاي تحدث هذا الصوت ! لا أيتها العصي ! لقد قضت عصي موسى عليه السلام على حجر للعصى ، فدمك لها نك ، فاجنلت إلا لتوكرر فقط ، فليس لي في هذه البلاد المقدسة ناقة أو جمل أحسن طبعًا بك .

وانتهيت من العمود إلى غرفة صغيرة أحبه بشركة مطلة على الخارج ، ووضع فيها مكتبتي جلس خلفه قباب شغل بمحدث مع شابين آخرين ، فلما أصبحت أمامهم وجهًا لوجه ساخرني وأخذ الجالس خلف المكتب بالجلوس ، واخذت التحيات الطيبة تنهال علي لما عرفتهم بتقسي وبعملي ، كما اخذت الأسئلة تترى علي استفساراً عن أحوال الأدب في مصر ، وفي نواح علمية مكثيرة ،

وأهدتني مدير مجلة المنهل نسخة منها ، فأخذت اتصفحها ، في جلسة ، لأخذ فكرة عن مقدار تفكير هؤلاء الأدباء وبخبرهم ، ويساعدني فرصة اشتغالهم ببعض شئون التحرير في تصفح قسم كبير من موضوعات المنهل .

هنا شعرت بأن الانتفاخ قد زال عني ، واني قد عدت إلى حالي الأولى ، فان هذه الوهلة التي تصفحت فيها بعض أوراق « المنهل » اعطتني فكرة طيبة من أهل الادب في الحجاز ، وعن التقدم الذي بلغته النهضة الفكرية فيها في مدى هذه الاربعة عشر عاماً المنصرمة .

ففي الحق ، وجدت أن المنهل يخرج للناس الادب الغريز في تفكير مستقيم ورأي ناضج ، بل هو كالمدرسة التنقلية ينتفع بها الناس في منازلهم ، ومناجرهم وفي غدواتهم وروحاتهم ، في مدارسهم ومجالسهم ، ففيه من النقد ما يعتبر من الامثلة العليا للنقد العصري ، وفيه من الشعر ما يهز أوتار النفوس ومن النثر ما يعتبر مثال البلاغة : وفيه من الوصفات الطيبة ما يعتبر حصانة منيعه ضد أمراض الطفولة التي تفتك بعماد الامة وهو العقل .

قلت لنفسي : فانك الله ايها النفس لقد كدت تزجين بي في مضمار كنت سأخرج منه مذلولاً إلى أمري ، فإني ول هؤلاء الأقباء ورثة تراث عبد الحميد وأبي الطيب ، ان مادتهم ، ايها النفس ، لمنينة . وكبهم في العلوم هال ، فلاخذن بجلاي من هذا المضمار ، فلاقبل لي على هؤلاء الغزيري المادة .

فربت القهوة واستأذنت في الخروج واتا على يقين في أن المتقبل للعلوم والادب لهذه المملكة الفتية التي لا بد مستمرة مكانها العلمية ، برماية حضرة صاحب الجلالة الملك الحب لرعيته ، التي لا يألو جهداً في فتح مجال الثقافة والعلوم .

امام شافعي أبو هيب — صهي . مصرى

استفتاء السنة الخامسة

كيف ترسم برنامجاً عملياً

قابلاً للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي

- ٣ -

رأى الاستاذ محمود عارف

في كل يوم تظهر اقتراحات جديدة . بعضها يتعلق بحل المشكلة الاقتصادية وبعضها يتصل بجوهر المسألة الاقتصادية للتفكير في رسم برنامج عملي سهل التطبيق والتنفيذ . وفي الايام الاخيرة قامت دعوة مستفيضة في الصحف المحلية سداها ولحقتها الاهتمام بالمسألة الاقتصادية ، وقد راجت هذه الدعوة رواجاً محسوساً بتأثير الدعاية الطيبة التي قام بها بعض من لم نزع إصلاحيه من الأقباء ، ومنهم صديقنا من مشيئة المجلد الاديب الاستاذ عبد القدوس الانصاري ، وقد استمدد لفتح صدر مجلته لقبول بحوث الادباء الهادئة لإجابة منهم على الاستفتاء الذي وضعه خصيصاً لمجلد السنة الخامسة لبحث المسألة الاقتصادية كوضع حيوي يحتاج الى تفكير وتدقيق وتحقيق .

ونحن نقول في الإجابة على الاستفتاء المرسل اليينا والموضح بماليه : بان مسألة التفكير في رسم برنامج عملي اقتصادي فكرة حسنة والعمل بها رجوع بالأمة الى الدعور بالكرامة ، وتركيز للروح العملية لاظهار الفضائل التي تعرف بها في مظاهر انشباط الاقتصادى ، كما تعرف الوجوه بالالوان .

ولما كان التفكير في رسم البرنامج العملي لاقتصادياتنا هو من ألزم الواجبات

ففي النهاية لترويج بصورة مقبولة بين الشعب . مشاركة توحى بها الضرورة تمكين المقررات التي تقوم عليها حياة الشعب — مدياً ومعنوياً —

والمنتجات من أهم العناصر التي تمثل حيوية الشعب في اقتصادياته فالأمة التي تكثر فيها المنتجات الزراعية تكون بالطبع أمة حية ، والأمة التي تقل فيها هذه المنتجات تكون أمة عديمة النفع والشعب الذي يستعيب لداعي الإصلاح هو الشعب الذي يريد أن يعيش عيشة الأحياء بحيث يذكر في ميادين الحياة في جانب الأمم ذات السموة والشوكة له ما لم من نصيب التموز والظفر ، ومن أراد الحياة السعيدة ورغب في الظفر فليصلح من زراعة بلاده لأن المنتجات لكل أمة بمنزلة الدم في صورة أقاليم والجسم والأمم التي تعنى بمنتجاتها الزراعية هي أقرب الأمم إلى الحياة وهذا تصور صادق إذا أردنا تطبيقه على بلاد زراعية كصر والمهند مثلاً فالسواد الأعظم من مدين القطرين حامل بحكم انصرافه إلى فلاحية الأرض والعمل دليل الحياة . من هذا نعلم أن الأمم الزراعية هي الحية أو على الأقل الجديرة بالحياة ونحن نرى أن الأمم الزراعية أطوع ما تكون إلى من يرشدها إلى وسائل الإصلاح . ففي مصر والمهند توجد « تقانات » للدعاية مهمتها الوحيدة وضع النشرات الزراعية بتوصيل الدعاية لبلادها لترويج محصولاتها في أسواق العالم وهي في الوقت نفسه تقوم بإسعاد المعارض الدولية ، وناعيك بهذه المعارض فهي دعاية قوية لها أثرها البعيد في اكتساب السمعة الحسنة ، وترويج المحصولات للشعب الزراعي المنتج ، والاتاج شيء . والعمل للدعاية له شيء آخر والأمة التي تكون في الداخل غنية ، ولا تحسن الدعاية لا تساجها الزراعي ، لا تعتبر أمة حية بالمعنى العام بل حيوية مقصورة على نفسها ، ونشاعها محدود لا يتجاوز منفعته الحدود الطبيعية للبلاد لا تتجاوز مياه المستنقعات محيطها المحصور .

ومن أكبر الأدلة على اظهار حيويتنا هو التفكير في رسم برنامج عملي قابل للتطبيق في رفع مستواننا الاقتصادي ، وفي تعزيز عني البرنامج نشوق دليل على نجاح الدعاية وتهدد لا شعرا ان النجاح في بقية خطوات العمل لبناء الصرح الاقتصادي

والمصلحون في بلادنا قد نجحوا ببعض الشيء في تقريب فكرة المسألة الاقتصادية من أذهان الجمهور وهي الخطوة الأولى من خطوات النجاح التي نرجوها لبقية مسائلنا الحيوية الهامة الأخرى وفي هذه الخطوة أو المرحلة الأولى نرى الأقبال على تشجيع الفكرة — ملحوظا وملحوسا — في الصفحة الصحفية التي قامت بها بعض الأقلام الرصينة، والعقول الوزينة مما جعلنا نغتنب لهذه الروح المالية التي تصور معنى الاهتمام الذي له أكبر الدلالة على توثب الروح القومية في نفوس الأمة وله أوضح الإشارة على مرونة الطبيعة الحجازية بحيث يمكنها — عند الاقتناع — مجازاة التطور المعقول وهذا مارأينا في جبهة الأدباء حين دهمي الداعي إلى وضع برنامج عملي صالح للتطبيق والتنفيذ لأعلاء مستوانا الاقتصادي .

ونحن نشارك أخواننا الأدباء في أداء الواجب ونشير إلى الوسائل لوضع البرنامج العملي لتعبيد الطريق أمام المفكرين لاتخاذ هذه الوسائل كنبراس للاستشارة والاستفادة منها في معالجة المسألة الاقتصادية بقدر المستطاع .
ولست في حاجة إلى التنبيه إليها — أعني الوسائل — لأنني أعلم بأن التنبيه إليها بالكتابة لا يفيد مادام في الشعب رجال مصاصون سبقت لهم فضيلة العمل حيث وضعوا العمل في موضع القول ولكنني إذا حرمت فضيلة العمل فلامعدي من المشاركة بالكلام وهو غاية مجهود المقل كما يقولون وأنا اقترح لوضع برنامجنا الاقتصادي ما يأتي :

١ — انشاء نقابة زراعية عليا وتنحصر مهمتها في وضع البرنامج الاقتصادي العام للشعب ورسم الخطط والنشرات وتوزيعها على الهيئات الادارية الملحقة بها او المنوط بها الاشراف على حركات العمل في الداخل والخارج .

٢ — وضع برنامج داخلي يشتمل على أصح الطرق لمعالجة المسائل الاقتصادية والزراعية على أحدث النظريات الحديثة .

٣ — تحديد مواضع الضعف الاقتصادي في الشعب وتمخيص علله ووضع الدواء الناجع لمعالجته .

٤ - - إتخاذ اصلاح الوسائل لتوجيه الايدي العاملة لضمان إحياء الأراضي البور ، بالطرق الحديثة وتوفير المياه اللازمة للزراعة واحكام معادلة الاستهلاك والانتاج لتأمين الارباح ، وتعادي الخسارة .

٥ - انشاء مكتب دعاية في الخارج يرتبط بإدارة النقابة العليا للقيام بالدعاية لمنتجات الشعب ، ويقوم بربط الصلات التجارية وتقوية العلاقات بين مؤسسات الداخل والخارج مع مراقبة حركة الاستهلاك في الخارج وفي أسواق العالم لتأمين رواج أرغب المحصولات .

٦ - انشاء محلات وحواليات في الداخل لترويج المحصولات الوطنية مع اتخاذ الوقاية لمضايقة الصادرات الاجنبية وذلك بتابعة التحسين في المنتجات لتتفوز بالمستوى العالي الذي يستوي رغبات العملاء والزبائن .

٧ - جلب خبراء اختصاصيين من الخارج - ولومؤقتا - لمراقبة أهم العناصر اللازمة لاصلاح الشؤون الاقتصادية والزراعية وتنعصر مهمة الخبراء في وضع التقارير والاقتراحات الفنية وتقديمها للنقابة العليا ، والنقابة تقوم بتوزيعها على النواحي المختصة لاختصار الطريق وتوفير الوقت للمزارعين لادراك الثمرة طبقا للاسس المقررة ، والقواعد الثابتة .

٨ - تخفيض أسعار المنتجات بدرجة لا تقبل المزاحمة .

٩ - تزويد الفلاحين بالبذور ولوجلبها من الخارج لتوسيع مجال الزراعة .
هذا هو بعض مالمدي من المقترحات لتكوين البرنامج الاقتصادي لبلادنا وسيبري القراء انها مقترحات تتعلق باساس الحياة الزراعية التي نرغب بكل ماأوتينا من جهد ونشاط ان نتعيش والواقع ان انتعاش اقتصادياتنا مرتبط تمام الارتباط بانتعاش الحياة الزراعية واذا استكملت اقتصادياتنا تم لنا ما نرجوه لبلادنا العزيزة من تقدم وحضارة ، وصول ، وسطورة ، وسعادة ، ورفاهية ما

جده - محمود عارف

من أدب الرسائل

(٥) من طيات القلب

بقلم الأديب « أبي صفوان »

أخي الحبيب :

لم تمض على أيام قاتل حتى وجدت نفسي المنحرف الى الكتابة لك لأجل مر
الاجتماع الجميل الذي كان بيني وبين الصديق الذي حدثتك عنه في رسالتى قبل
هذه .

والغريب حقاً ان يستفزنى الشرق الملح الى الكتابة لك وأنا على
الحالة التى حدثتك عنها فآثر النفس محلم الفؤاد لا الوى على شيء اذرع شوارع
المدينة فى بياض النهار واقبع على سرى اذكر الأهل والاصدقاء فى سواد
الليل البهيم .

أما صاحبي الذى ذكرت لك لقاءى به ذلك اللقاء الذى استهوى نفسي ...
فلقد نظر الى وحدجتي بعينه القاصيتين وقد آله أن يرانى كسير القلب
منخفض النظرات .

اختلست النظر اليه فرأيت يستجمع قواه لحديث طويل يخصنى به لا تحدث
به الى اصدقائى ولا علن هؤلاء الاصدقاء نتيجة صديقهم الذى عرك الحياة
وعركته وقارع الزمن وقارعه الزمن فاضى وقد امتلأ قلبه عبراً واستكن هذا
القلب دون فزع أو ريب .

« أى صديقى — : لا احدثك طويلاً عن حياتى الاولى فقد كنت تعرفنى
جيداً وتعرف أبى الذى كان يصدق على من نمائه ما جعلنى فى طليعة الشباب

— زملائك المرحين — وتعرف أيضاً الزمن الذي قضيناه جميعاً هاتين بالحياة ،
 فاهمين بسعادة العيش ، قريين بما يتمتعنا به فدونا من عطف وحنان .
 لا احديثك عن الزمن الذي قضيناه فيه امتع زمن الغياب وأحلى أيام المرح
 والحبور ، كما انى لا اضن عليك برأى الذى سأشرحه لك فى حديثى هذا ، وسوف
 اعرض لك — وفى تدليل ثابت — كيف جنى علينا الاهال فجعلنا تنخبط فى
 ديجور مدلم تحت اصفاة الاحمال نث بين يدي برائن الحياة وتتألم من غصص
 العيش المرير عيش البطالة والكمل متعرقين الى حياتنا الماضية حباة الدعة
 والراحة .

ولعلك توافق أخاك فى نظريته التى خبرها فى غير مكان واحد ولا موضع
 محدود ولا شخص معين ، وسوف تجدنى أقدم لك الدليل الملموس على نظريتى
 ولا اريد منك غير عرضها على زملائك دون أن تحملنى عبء التعهدت اليهم أو
 مشاغفهم طردوني المتواضع وحسبى انك تعرف من تواضعى وحجى للأزواء
 ورغتى فى عدم اختراق هذا الحجاب الصفيق الخلاب الذى يتراعى لى مغرباً بما
 وراءه من شهرة لا ادعى اذا قلت انها كل ما يتطلبه المجانين ويتراعى لى أيضاً
 بما خلفه من عظمة هى أمل الحقى والمستهوين .

وما نحن يا صديق غير شاينين من بين ذلك الشباب الجم الذى بدد آخر نفس
 ابقاه له ذاك الذى امدده فى حياته بما يشتهى ويريد .

وأعتقد انك ادركت انت بنفسك — أيها الصديق — كيف انتاشتك
 الصدمة ووقع عليك هول المصاب وكيف عرنتك قسوة من خوف الفقر
 والموز وكيف تطلعت الى ذلك العدو البغيض عدو الحياة والشرف .
 كيف تطلعت الى التبذير والاسراف بعين ملؤها الخوف وبقلب ملؤه
 الندم والحسرة حينما رأيت نضوب معين جيبك وخلوه من وقود العيش
 ومحرك الحياة .

لا اكتمك فقد دارت برأسي الوسوس واصابني شذوذ عقلي طابت اتباعه.
وآلامه ردياً من الزمن غير قليل حتى هبأ لي الجد حياتي التي تراني عليها اجد
واهاب حول العيش لعل استطيع اعادة تلك الطفلة المسكينة وتلك الام المنكوبة
الذين قضتا معي زمن البؤس كما قضتا زمن السعادة وقد حتم عليهما القدر أن
يكافأ آلام الحياة واتباعها مع ما تنتد به الايام من شرر مستطير انت نحن
احجمنا عن الجهاد والمكافحة .

هكذا قال صاحبي وقد اغر ورفقت عيناه بدمع الفرح واقتر تغره الخلو بيسره
الرضا على لقائنا الجميل ما

« ابو صفوان »

تتمة الافتتاحية

والتشجيع الصالح هو الذي يكون منك حيث ترى عملاً صالحاً ينوء به فكر
طامع ، فتغريه بهذا التشجيع لاستدالة السير الى الامام ، وتنقذه به من التورط
في حبال الخمول .

وكم افسد التشجيع الزائف افكارا لولاه لسارت قدماً الى الامام ،
ولا تفتت اطيب الثمار ، واحسن الآثارا

وكم اصلح النقد الصحيح البري من جرائم الحق الاثيم والحسد التميم -
فروساً تائهة في بيداء طويلة عريضة ولولاه لسارت على غير هدى حتى آخر شوط
من الحياة :

فالبحار القويم هو ان النقد الادبي الصحيح كالتشجيع الادبي الصحيح
بينان ولا يهدمان ، والتشجيع الزائف كالنقد الزائف يهدمان ولا يبينان .
فاني لنا بالتشجيع الصحيح ؟ ثم اني لنا بالنقد الصحيح ؟



عودة سعيد

للاستاذ محمد طالم الافغانى

افتخر فوه عن ابتسامه راضية ... أجل ان كل هذا القنى بين يديه ... أجل
 ان هذه الآلاف من الجنيهات الذهبية لرهن ارادته ، انه يستطيع التصرف فيها
 كما يشاء .. وفى مقدوره أن يبددها اذا شاء ... لكن رويداً ...
 الحق انه لا يستطيع ذلك ، لأنه مقيد بدفاتر تجارته تقيد عليه كل قرش
 خارجاً كان أو داخلاً ... لأنه لا يملك هذه الاموال الطائلة ، انما هو حارسها
 لا أكثر ولا أقل تلقاء أجر بسيط لا يكاد يقوم الا بحاجاته وحاجات أمه الكهله
 الضريرة ...

كلا كلا ان هذا لظلم جارح أن يستطيع التصرف فى هذا الثراء
 الواسع ... وهو الذى نما بين يديه أكثر هذا القنى ... ثم كرت به الدائرة
 القهقري الى حوادث أمس ، فتذكر كيف احاط به الدائنون أولاً ... ثم لما
 رأوا انه لا طائل وراء الحاقهم عليه تركوه ساخطين ، وبلغ بهم السخط الى حد
 انهم رفعوا إشكواهم الى مدير الشرطة يطلبون استيفاء ديونهم من سعيد ...
 سعيد الذى يشغل أهم مركز فى أكبر متجر ، فكيف لا تسدد ديونه ...
 فكان لما كان فى دار الشرطة من مماطلته اياهم الى الغد ، فاذا لم يف بوعده
 صباح الغد فسيكون مصيره — حتماً — الى السجن ... الى التضيعة ... الى

العار طافت هذه الخواضر المفزعة بمخيلة الغنى فذرقت عينها النسيج وتهدت
نهدات حرى ... وفاض قلبه من خوف المضيق ...

لأنه لا يستطيع أن ييؤح بسر هذا الخدومه ، لأنه لا يستطيع أن
يرر له أخذه للدين ... فهو بين قارين ...

ثم طرقت باله فكرة طارئة سريعة ... لكنه سرعان ما نبذها ظهرياً ، وأبى
أن يخون خدومه المحسن اليه . كلا ! كلا ! ان هذا مستحيل ... لن أقدم على
صل كهذا ، إنما كانت الظروف قاسية ... حسبي ما اقترفته من الذنوب ولن أضمر
الى سجلها خطيئة الخيانة ... والمرة ...

أجل ! انا أعلم ان خدومي لا يكاد يتفقد صندوقه الا غراراً اعتماداً على
أمانتى واستقامتى ... وقد جربنى سراراً خلال هذه النسيج ... ثم ...
أن يسكنى بخيانة أو اضطراب فى الحساب ... فأطمأن الى جانبى ... استراح الى
ضميرى وأمانتى فكيف لي أن أخون هذا الرجل الكريم ...

نعم الغنى بهذه الكلمات متقطعة سريعة ... ثم رجعت به ذاكرته الى ما
يهيء له الغد من المضايح والاهانات والسجن وسوء السمعة ...
وما اذا فقد مركزه هذا فيصبح مقتراً يمانى التناقى وراءه ... ثم هو
فوق كل هذا مسؤول عن أمه الضعيرة ، والتي ان لم تجد من يقوم بأكلها
وشربها ورعايتها فلا تعيش أكثر من أيام ...

فإذا ياترى ! يكون حظها من بؤسه ان هوزج به فى غياهب السجون ...
رباه ! انه مختار لا يبي ما يقول وما يفعل ... مختار بين الحياة والضمير ...
هكذا حدثته نفسه ، فأخذته غيبوبة حموعة وامتدت يده ... الى الصندوق
المديدى ... بالخيانة لأول مرة فى عمره ...

كان سعيد قد فقد أباه ، وهو لم يتعد الحادية عشرة ، وكانت أمه قد
تجاوزت الخامسة والثلاثين من عمرها حينما توفي ابراهيم قبل ولادة سعيد بأشهر
معدودات ولم يبق لها من الأقران أحد سوى خالها يمانى الفقير والعنك

يعيش مقترراً لا يكاد يعنى بحاجات ولده الكثيرين ، ولم يكن اتصالها به وثيقاً بعد أن بارحت وطنه في صحبة زوجها فلما قضى زوجها التت نفسها في غربة ووحشة قد أحاطت انشاح الفقر والقافة ، فاسقط في يدها واحتارت من أمرها ولم تدر ما تفعل وما تترك ... ولكن كان بجانبها في وسط كل هذه الزحام الخيفة قبس من الأمل تطمئن إليه ساعة من النهار أو ساعات من الليل ... ذلك ابنها الوحيد الذي اضطر أخيراً أن يهجر المدرسة هجراً غير جميل ليساعد أمه في معيشتها ما استطاع الى ذلك سبيلاً ...

نظرت هذه الأم البائسة المنكودة حولها ورأت من الآلات الرث في الدار ما لا يقوم بنفقة البيت أسايسم ان هي أرادت ييمه وكان بجانب بيتها دار الم عبد الغنى البراز الشهير صاحب محلات تجارية عدة في بيع الأقمشة وكان مشهوراً بافائة البائسين التمسين وبأيدنيه البيضاء على فقراء المدينة ومؤسساتها الخيرية ... فرأت هذه البائسة أن تلجئ الى الم عبد الغنى وترجوه أن يجد محلاً لائقاً لابنها اليتيم في إحدى متاجره ...



كانت ليلة ليلاء على سعيد تنهب الوسوس والشكوك ، فيتمثل الم عبد الغنى حاجماً يريد أن يسحقه بمصاه المتينة ... ثم يرى الم عبد الغنى وقد أخذ بخناقه يريد أن يسحبه الى دار الشرطة وهو يبكي وينشج نشيجاً يفتت الا كباد ... ثم يتلاشى المنظر السابق فيخيل اليه انه واقف فوق جبل شاهق في سفحة هاوية هائلة لا تتر العين عليها من هيبة منظرها ، فيفاجئه الم عبد الغنى يريد اللقاء من ذلك الشاهق ... فكان في تلك الحالة من الآلام النفسانية لا يطرق النوم جفنه معها حاول ذلك . وقد أخذته حى حامية من جراء الخوف والفرع فلم يستطع الذهاب في الصباح الباكر الى المتجر وهو يهذى هذياناً مستمراً غير مفهوم وكان المطر يتهاطل بغزارة ...

وبغثة طرق باب بيته طرقة متواصلة شديداً ، فصحا سعيد من غمرة حماه

فزه مذعورا وطرق سممه صوت الطارق ، فاذا به صوت الم عبد الغنى يصيح
« اتعوا الباب » ...

فما من قلبه من الخوف وانعقد لسانه فسكت عن الهذيان وأراد القيام
فترنح وسقط على سريره مرة أخرى ... لا بد وان الم عبد الغنى قد اطلع على
كل شيء وجاء يعاقبه ... ويلومه ... سيلقى ويواجه ما كان يكره أن يلقاه ...
ليت أمه لم تلده ... لكن مهلا : لا يمكن أن يكون الم عبد الغنى علم بفعلته
ولم يمر عليها سوى عشرين ساعة . . فماسك قليلا وقام الى الباب يعالج فتحه ،
لكنه ما كاد يفتح الباب على مصراعه حتى شاهد رجلين ...
احدهما كان الم عبد الغنى والآخر كان ... شرطيا ...

صاح سعيد صبيحة مفزعة وولى ادباره يجرى الى داخل البيت ، فدخل في
أثره الم عبد الغنى بصحبة الشرطي ، ثم اهتدى الاثنان الى سريره فالتفيا غارقا
في الحى يتقلب على السرير مضطربا كالصمكة على اليابسة ، وبين انينا خافتا ...
فماح الم عبد الغنى قائلا : — « أجل ستلقى جزاءك حتما ... »
الابله ... وما كاد الم عبد الغنى ينطق بهذا حتى تماهك سعيد بنفسه ، وتوى
على السرير مقاطعا اياه باكيا : « ممي ... أتوب ... أجل أتوب ... لا أعود
اليها مرة ثانية ... كنت مضطرا » فتابع الم عبد الغنى كلامه غير ملتفت الى
بكائه قائلا : « أجل !! أنت تلتحق هذا ... ألم اقل لك اكثر من مرة ... أن
لا ترهق نفسك بالعمل حتى تمرض ... والآن أرجوك الصحة والعفاء وهذا
بارك الشيخ عبد المين جاء يعودك أيضا » وما أن ام الم عبد الغنى هذا
الكلام حتى تولى هو ورفيقه راجعين

بهت سعيد ووقف عقله عن التفكير بنشة وفل كل عضوفى جسده لكن
لم تطل غيبوبته هذه الا لحظات فلاك صاح في أثرها صبيحة الثغر : « وباه !!
لا زلت احتفظ بعرفى ... إلفذ أنا لم اتقد لعرفى وباه !! أنت كريم ... ما
كنت إخال الا الم عبد الغنى لم يطلع على خطيئتي ... إلفذ فنى يدي أن أعود

الى حياة الشرف والضمير ... أجل سأعود ... سأعود . رغم أنني ... وأنت
الدائنين ... فليفعلوا بي ما يشاؤون ولا كن ضحية ضميري الحر .. رباه !! انك
لكريم » كانت هذه الضجة قد ايقظت الأم الضريرة فسعت الى سريره متلهمة
طريقها بمصاها ، وكانت قد حبست بن ابنها يهذي تحت ضغط الحى الجديدة ،
فتحمت يدها جسمه واستقرت على جبينه المنضوح بالعرق الغزير من جزاء
الحركات أثناء صياحه فطابت الضريرة فله حنان على جبين وقالت بصوت خافت :
« ان هذا العرق الغزير يبشر بزوال الحى قريباً ... فاطمئن - يا بنى - ولا تقلق
فأجابها سعيد مقاطعاً : « أجل !! أماء ... مرضى قد زال و نه الحمد ... » ثم
تماسك فقام متعثراً كمن فقد وعيه يقصد المتجر ... الى حيث يسترد شرفه فيرضى
ربه ثم ضميره ... الى حيث تظنره الطمانينة والرضى عن الحياة ... الى حيث
يجد سعادته وهناءه المفقودتين ... انه ليحس بهذا المبلغ فى جيبه كقطعة حجر
لاصقة يبدنه مباشرة فيريد نزعها والتخلص منها ... لأنه يريد أن يتخلص من
هذا الكاوس الذى يهدده كل وقت وأن ... فلتعت أمه حراما ... فليس من
شأنه أن يشتري حياتها ضياع شرفه .. وان رزقها عى الله أما شرفه فهو
المسؤول عنه أم الله ... ونأنيب الضمير يفوق لديه عذاب السجون ولو انه
يعلم علم اليقين بأنه ان رد هذا المبلغ لموضعه ... فلن يتركه الدائنون يتمتع
بالحياة والسمعة الحسنة ... وان شرفه سيلطخ تباباً لحوال عاجلاً .. أم آجلاً ...
لكنه يتأهل ذلك لانه أخلاً وسبلى جزاءه راضياً مطمئناً رابط الجأش ...
« أجل يا سعيد ... قال السجين ... الى حيث ارادك الدائنون ... لكنك لن
تخون عمنك ... ولن تخون ضميرك » قال هذا وهو يطلق الصندوق الحديدى
بيد مرتعشة كما فتحة من قبل بيد مرتعشة وكان ينفض كريهة فى مهب الريح
من جراح الحى الجديدة الوطأة ... « رباه !! أحمدك فقد ماسعيد الى المعادة ...
الى الشرف ... » هكذا تكلم سعيد ثم ترنح وكانت هذه آخر كلمة فاه بها ...
للدينة النورة - محمد مالم لاقتانى



من الشعر المنتور

وداعاً أيتها المناظر الخالدة

« جلس الشاعر في أصيل يوم جميل فوق مضبة
سلى التي تشرف على أجمل مناظر المدينة المنورة
وأنتها حيث الاراضى الذهبية الفيحاء ، وحيث
المناظر الجبلية الدكناء ، وحيث البساتين الزمردية
للغناء قضاة قواده بهذه المقطوعة التي هي فيض
من نبع روجه المتأثرة » .

وداعاً أي ثنية الوداع .

وداعاً أيها لركب الخيول . تغدون إلى المدينة وتروحون إلى العميون .

وداعاً يا جل أحد ، يا ذا المنظر الجميل ، والهواء العليل .

وداعاً لشمالك لناصرة ذوات العرف الطيب ، وداعاً لما همرا سلك العذب الصيب .

وداعاً أيتها الحرار الراغبة في اكفاف المدينة كما تربض الأسود ، ترسل

نظراتها في المساء والصباح على هذه المناظر الجذابة ، فتكسبها بريقاً ولمعانا ،

وجاذبية واشراقاً .

وداعاً أيها الرفاق المتزهرون ، تسيدون في الأصائل جماعات ووحداً فاحرل

هذه الضواحي الفيحاء .

وداعاً أيتها النخيل المصفوفة اصطفاك الحمان في انضر بستان .

وداعاً أيتها المآذن المشرقة البيضاء ، الداهية صعداً في السماء .
 وداعاً أيتها الأودية الذهبية التي إذا قاضت بالمياه ، غاضت معها الطيرات
 وقامت على سوقها النباتات .
 وداعاً اي وادي بطحان ، وداعاً لتدفقك الجليل ، وانسيائك في البكرة والاصيل .
 وداعاً أيها الاخلاء المدلقون في شوارع المدينة وأزقتها .
 وداعاً أيها الاصدقاء المتجمعون في دور المدينة وقصورها
 وداعاً أيتها البلدة الطيبة المباركة الغراء .

إن الذكريات اللامعة الراسخة في أحماق الفؤاد .
 وإن الذكريات العاطرة المخروسة في جوانح القلب المكسوم .
 لن تذهب سدى ، ولن تضيع أبداً
 وهذا الوداع هو سبيكة ذهبية انيقة صيغت من حبة الفؤاد لتطوق جيد
 الحياة .

فليس هنا في الحقيقة وداع ، بالمعنى المقهور . وانما هو وداد خالد مستديم .
 العابر المجهول .

في أوقات الفراغ

نستطيع أن نستثمر أوقات فراغك ايها القارئ كما تستثمر أوقات عمالك
 بمطالعة هذه الصحف النافعة : « الهلال » . المصور . الاثنين والدنيا . التربية
 الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . بابا صادق . المكشوف الأدبي ،
 المكشوف الحربي . الأسرار . الخفايا الشرقية .

فيأدر إلى مراجعة الوصيكل الوحيد للمجاز « الميد هاتم نحاس » بمكة
 المكرمة من . ب رقم ٩٧ ٢

أهم الأنباء الشهرية

« تسجيل لأهم الحوادث بحسب الطاق رأينا
أن نفتح هذا الباب »

المحرر

أهم الحوادث الداعية

تصريف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى مكة المكرمة

في غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى مكة المكرمة فكان في استقبال جلالة جواهر غفيرة لزدحت امام قصره الملكي وأدت كتائب الدفع والشرطة للنحية لجلالته . وكان حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم قد استقبل جلالة والده المعظم في المويه حيث تشرف بلثم انامل جلالته : هذا وقد عم الجبور انحاء البلاد بتقديم مليكها المحبوب . ولا يفرتنا أن نفيد بمرات جلالته التي تقع بها سكان البادية في طول الطريق التي مر منها موكبه العالي من الرياض الى العاصمة حيث بلغت تلك المبرات للكرمة عشرات الآلاف من الريالات حفظه الله ذخراً للعروبة والاسلام .

الاحتفال بالعيد في منى واستعراض الجند

احتفل في يوم الخميس ثاني أيام عيد الاضحى في منى احتفالاً شائقاً بالقصر الملكي حيث هرع ألوف من الناس في الصباح المبكر الى القصر فتشرفوا بالسلام على جلالة الملك المعظم وتهنئته وتقيت القصائد المعصية والخطب الرائعة في ذلك اليوم السعيد بين يدي جلالة المعظم .

ثم شرف جلالة الى باحة القصر وبمعيته الحاضرون لمشاهدة الاستعراض

العسكري الحافل الذي أجرى . فاستعرض جلالاته فرق الجيش النظامي وضيباطهم
عن من مشاة وقرسان والفرقة الميكانيكية من الجند النظامي وتلقاها سيارات
الاسعاف في نظام بديع ، ثم استعرض جلالاته جنود الشرطة وضيباطهم من
مشاة وقرسان .

تشريف جلالاته الى جدة وعودته الى العاصمة وسفره الى الرياض

وفي صباح يوم ١٧ ذى الحجة غادر جلالاته مكة المكرمة الى جدة بين
مظاهر الحفاوة والاحلال فوصل اليها جلالاته محفوقا بعناية الله تعالى ورعايته
واستقبل فيها بما يليق بمقام جلالاته المعظم من حفاوة وترحيب واجلال .
وفي مساء يوم الاربعاء توجه جلالاته المعظم الى الرياض محفوقا بعناية الله
تعالى وتوفيقه .

مآدب جلالاته المعظم

أقيمت مأدبة عشاء كبرى بالقصر الملكي في الليلة السابقة من ذى الحجة
فاجتمع المسفرون من كافة الاصقاع في مجلس واحد بدت فيه الاخوة بأجلى
مظاهرها الرائعة والقيت في هذه المأدبة خطب وقصائد في ماثار الحكم العادل
الذي تتمتع به هذه البلاد تحت رعاية انليك المعظم ، وتفضل فيها جلالاته بأن
التقى على الحاضرين خطابا نفيسا من جوامع السكام ضمنه النصائح الغالية للامة
الاسلامية والعربية وقد نشر في جريدة أم القرى وصوت الحجاز .
وأقيمت المأدبة الملكية الثانية في الليلة الخامسة عشرة من ذى الحجة
بالقصر الملكي أيضا ودمى اليها كبار الحجاج العراقيين وفراد البعثتين : المصرية
والعراقية .

وأقيمت المأدبة الثالثة بالقصر الملكي العامر في ليلة الثلاثاء الموافقة ٢٣ من
ذى الحجة وقد دعي اليها أعيان البلاد وكبار رجالات الدولة .

تقرير نظافة الحج

نشرت جريدة أم القرى الغراء التقرير الذي أصدرته مديرية الصحة العامة الخاص بثبوت نظافة الحج في هذا العام وسلامته من الأمراض الإوائية والمعدية سلامة تامة . وقد وقع هذا التقرير أطباء الصحة العامة المحترمون .

احصاء الحجاج الواردين عن طريق البحر والبر في حج هذا العام

وجاء في ذلك التقرير أن الحجاج الذين شهدوا عرفات هذا العام بلغ عددهم (٥٠١٩٦) حاجا وردد منهم طريق البحر (١٩١٩) حاجا وورد على السيارات بطريق البر من العراق والقطار الأخرى (١٢٢٥) حاجا ويقدر عدد الذين حجوا من سكان البلاد بنحو (٣٣٨٥٦) حاجا ويقدر عدد الحجيج الإيراني بنحو (٥٠٠٠) حاج .

حسان فلسطين

يخزنتنا أن نقل لقراء النهل وقاة الشاعر الفريد فضيلة الاستاذ الشيخ سليم الى الاقبال اليمتوي حسان فلسطين رحمه الله تعالى . بعد ما أدى مناسك الحج ونزل الى مكة . وكان الاستاذ من أعلام العلم والفكر العربي ، وقد ورد اليه قصائد وكلمات في رثائه نحن نأشروها في الاجزاء القادمة ان شاء الله تعالى .

التقويم العربي لعام ١٣٦٠

اهدتنا الشركة العربية للطبع والنشر نسخة من التقويم العربي الذي أصدرته لعام ١٣٦٠ وقد تجلت فيه العناية بتعري التوقيت بالاعتماد فيه على التعليل الشهير الشيخ (محي الدين كرتي) . فنشكر المهدى هديته النفيسة ونوجه الانظار الى هذا التقويم بالتقويم .

المنتبه للملوك

مجلد غزير الاوت والشفافه

الموضوعات

صفحة	
١	بیر النقد المصحيح والتشجيع الزائف المحرو
٢	فی الادب الخفيف بقلم الدكتور م. شافى . . .
٤	كيف ترسم برنامجاً عملياً قابلاً للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي
٨	من طبقات القلب للاديب ابن صفوان
١١	عودة سعيد للاستاذ محمد طالم الاقناني
١٦	ودام أيتها الماطر الخالدة للشاعر المجهول
١٧	أم الانباء المهرية
.....

مصنوعات

المعمل العربي الإسلامي الجزائري

روائع مال بأنواعها . عطورات عال بأنواعها

لصاحب السيرة الحاج الزواوي بالجزائر

ولوحكه بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وحكه
بالمدينة حضرة الوحيه السيد احمد رفاعي . فنحت الواقدين على
استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في عمله
بقرب باب السلام بالمدينة .